

تفسير السمرقندي

@ 272 @ (وما أدري ما يفعل بي ولا بكم) ! 2 2 ! ويقال ما أدري ما يفعل بي ولا بكم
يرحمني وإياكم أو يعذبني وإياكم .

فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم إذا لا فرق بيننا وبينك كما نحن لا ندري ما يفعل بنا ولا
تدري ما يفعل بك .

وقد غير المشركون المسلمين فقالوا ! 2 2 ! [الإسراء 47] لا يدري ما يفعل به فأُنزل
الله تبارك وتعالى ! 2 2 ! [الفرقان 10] فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة نزل
عليه ! 2 2 ! [الفتح 20] وقد نسخت هذه الآية ! 2 2 ! [الإسراء 47] .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني مخوفاً مفقها لكم بلغة تعرفونها .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني إن كان القرآن من عند الله تعالى ! 2 2 ! يعني جددتم

بالقرآن ! 2 2 ! قال مجاهد وعكرمة وقتادة هو عبد الله بن سلام .

وروى عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا

يشهد لأحد يمشي على الأرض أنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام) وفيه نزلت ! 2 ! ! 2

! 2 2 ! ويقال ! 2 2 ! يعني ابن بنيامين مثل شهادة عبد الله بن سلام وكان ابن أخ عبد الله بن
سلام يشهد على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم .

وروى وكيع عن ابن عون قال ذكر عند الشعبي ! 2 2 ! أنه عبد الله بن سلام .

فقال الشعبي وكيف يكون عبد الله بن سلام هو الشاهد وهذه السورة مكية وكان ابن سلام

بالمدينة قال ابن عون صدق الشعبي إن تلك السورة نزلت بمكة ولكن هذه الآية نزلت بالمدينة
فوضعت في هذه السورة .

وروى داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق قال والله ما هو عبد الله بن سلام ولقد أنزلت

بمكة فخاصم به النبي صلى الله عليه وسلم الذين كفروا من أهل مكة أن التوراة مثل القرآن

وموسى مثل محمد صلى الله عليه وسلم وكل مؤمن بالتوراة فهو شاهد من بني إسرائيل .

ثم قال ! 2 2 ! يعني تكبرتم وتعاطمتم عن الإيمان ! 2 2 ! يعني الكافرين \$ سورة

الأحقاف 11 - 14 \$.

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني قال رؤساء المشركين لضعفاء